السعوديون وعلم المكتبات والمعلومات

دراسة ببليومترية وحصر ببليوجرافي(*)

تأليف : أمين سليمان سيدو
مراجعة : ناريمان إسماعيل متولي

هذا الكتاب (السعوديون وعلم المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية وحصر ببليوجرافي) لمؤلفه أمين سليمان سيدو يعد واحدًا من الدراسات الببليوجرافية المهمة التي صدرت خلال العام (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، ذلك أنه سجل حصري لما نشره المؤلفون السعوديون في مجال علوم المكتبات والمعلومات وفنونهما، يضاف إلى الكثير من البحوث والدراسات العلمية القيمة التي أصدرها المؤلف في كتب مستقلة، منها على سبيل المثال :

- ببليوجرافية الببليوجرافيات في المملكة العربية السعودية.
- الكتاب السعودي خارج الحدود.
- من أعلام الفكر العلمي في الحضارة الإسلامية: معجم ببليوجرافي .
- الضبط الببليوجرافي والتحليل الببليومتري في علم المكتبات والمعلومات: دراسة تطبيقية على مجلة شعر.
- الشيخ الرئيس أبو علي ابن سينا: حياته، ومصنفاته وما كتب عنه .
- أبو الريحان البيروني: دراسة عن حياته ونتاجه الفكري.
- لغة العرب ورئيس كتبتها أنستاس الكرملي ... وغيرها من المؤلفات .

* أمين سليمان سيدو (٢٠٠٨م) السعوديون وعلوم المكتبات والمعلومات: دراسة ببليومترية وحصر ببليوجرافي.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.- ٢٣٦ص.

ن جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧م.
، جامعة الإسكندرية، ١٩٩١م.
، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٤م.
ومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

يحظى باهتمام الدارسين من أبناء المملكة في إطار من النمو المعرفي والتطور العلمي ووصول المملكة إلى مجتمع قائم على اقتصاد المعرفة.

كما تكمن أهمية هذا الكتاب أيضًا في التطور المتسارع للتخصص وبالتالي ازدياد عدد المتخصصين في هذا العلم والمهتمين به من غير المتخصصين أيضاً، هذا إلى جانب التوسع في افتتاح مكتبات ومراكز معلومات في المؤسسات التعليمية المختلفة بالمملكة، والمؤسسات غير التعليمية نظراً لأهمية المعلومات كعنصر تتزايد أهميته للباحثين والعلماء ومتخذي القرارات، لذا أصبحت هناك ضرورة ملحة إلى المكتبات ومراكز المعلومات، كذلك الحاجة إلى كوادر وطنية متخصصة للعمل بهذه المؤسسات الأمر الذي استدعى افتتاح مجموعة من أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية تمنح درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراة، فضلاً عن نشاط حركة التدريب التي تقوم بها جهات متعددة لتنظيم البرامج التعليمية والتدريبية، هذا إلى جانب عوامل أخرى أسهمت في تطور هذا التخصص وهي نمو الإنتاج الفكري في المجال حيث الكتابات العلمية التي تشكل البنية المعرفية للتخصص، كما أن الاهتمام المتزايد بهذا التخصص لم يقف عند حد التعليم فقط، وإنما انصب نحو دراسة هذا العلم والإسهام في تطويره لأغراض البحث العلمي ويتضح ذلك من خلال الحصر الببليوجرافي للإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات.

ويسعى هذا الكتاب إلى التعرف إلى إسهامات المؤلفين السعوديين في مجال المكتبات والمعلومات، وبيان حجم إنتاجهم الفكري المنشور، إلى جانب تحليله باستخدام الأساليب الببليومترية، والكشف عن معدلات نمو الإنتاج الفكري خلال المدة الزمنية التي يغطيها هذا الكتاب، هذا فضلاً عن الموازنة بين اتجاهات المؤلفين من المتخصصين، وغير المتخصصين في التأليف وكذلك التعرف إلى الدوريات التي نشرت من خلالها الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة ونوعياتها .

ويغطي موضوع الكتاب كل ما كتبه، أو ترجمه الدارسون السعوديون في مجال علم المكتبات والمعلومات باللغة العربية في المدة من ١٣٦٦هـ إلى عام ١٤٢٨هـ، سواء نشرت كتاباتهم داخل المملكة أو خارجها باستثناء الرسائل الجامعية، عروض الكتب، ما نشر بلغات أجنبية، ما حررته الهيئات العلمية أو الثقافية، أو ألفته أو أعدته، هذا إلى جانب ما نشر داخل المملكة لمؤلفين غير سعوديين .

ويبدأ المؤلف كتابه بإهداء رقيق لسمو الأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود تقديراً لجهوده في الإشراف الهندسي على بناء مكتبة الملك فهد الوطنية إحدى منارات البحث العلمي والثقافة بالمملكة.

ويقع الكتاب في ثلاثة أقسام منهجية دقيقة إلى جانب مقدمة للمؤلف وينتهي بمجموعة من المراجع التي تدعم موضوع الدراسة.

وتشمل مقدمة الكتاب مشكلة الدراسة وأهدافها وحدودها، فضلاً عن منهج الدراسة وخطتها والدراسات السابقة. وكذلك عرض للطرق الإحصائية لمعالجة وتحليل النتائج كالتوزيع التكراري، والنسب المئوية والمعدلات، والاستقراء والمقياس الاسمي، والمقياس الترتيبي، والمقياس الزمني. وقد استخدم المؤلف الأساليب الببليومترية في تحليل البيانات .

أما القسم الأول وعنوانه :" الدراسة الببليومترية "، ويشمل التوزيع الموضوعي لعلوم المكتبات والمعلومات في المملكة باعتباره حلقة رئيسة للكشف عن البنى الأساسية لهذا التخصص على الرغم من حداثته أكاديمياً بوصفه أحد التخصصات العلمية التي تهتم ببناء المعرفة.

ويشير الكتاب من خلال الجداول في هذا القسم إلى التوزيع الموضوعي للمواد وذلك وفق رؤوس موضوعات مقننة مستخدماً في ذلك قوائم رؤوس الموضوعات العربية مع التركيز على قائمة رؤوس الموضوعات العربية لإبراهيم الخزندار. كما يضم هذا القسم أيضاً جداول للتوزيع الزمني للإنتاج خلال مدد زمنية متفاوتة لتتبع الإنتاج الفكري المنشور في المجال من خلال الحصر الببليوجرافي يوضح مسار الأدب المكتبي في المملكة وموقعه ضمن الإطار المعرفي العام، ومراحل تطوره،

وكثافته العددية والنوعية، كما تطرق مؤلف العمل إلى الدوريات ونوعياتها حيث بلغ عدد الدوريات التي تغطيها هذه الدراسة (٦٠) دورية، منها ست عشرة دورية متخصصة، وأربع وأربعون دورية غير متخصصة .

وأشار المؤلف إلى موقع الدوريات السعودية في جغرافية النشر المكتبي بالنسبة للإنتاج الفكري السعودي في مجال المكتبات والمعلومات فقد جاءت مجلة الملك فهد الوطنية في المرتبة الأولى؛ إذ إنها نشرت (١١٦) موضوعاً؛ لكونها مجلة علمية محكمة تهتم بقضايا علم المكتبات والمعلومات وفنونهما، تليها مجلة عالم الكتب في المرتبة الثانية، ثم مكتبة الإدارة في المرتبة الثالثة، أما مجلة المكتبات والمعلومات العربية فقد جاءت في المرتبة الرابعة، ويأتي بعدها في المرتبة الخامسة مجلة أحوال المعرفة ، تليها المعلوماتية واحتلت المرتبة السادسة، ثم الدارة في المرتبة السابعة، وجاءت في المرتبة الثامنة بعدها مجلة المكتبات والمعلومات، أما حولية المكتبات والمعلومات والإدارة العامة فقد جاءتا في المرتبة التاسعة، ويليها مجلة العرب في المرتبة العاشرة، أما القافلة والفيصل والحج والعمرة فقد جاءت في المرتبة الحادية عشرة، ويليها مجلة الحرس الوطني ومجلة المنهل ومجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز ومجلة اليمامة في المرتبة الثانية عشرة، أما مجلة العقيق ومجلة علم المخطوطات والنوادر والمجلة العربية للمعلومات فقد جاءت في المرتبة الثالثة عشرة .

وقد أشار المؤلف إلى الكتاب وفئاتهم من المتخصصين وغير المتخصصين الذين كتبوا في المجال كما أوضح أيضاً رُتب الكتاب وعدد مرات تكرار أسمائهم من خلال البحوث والدراسات المنشورة .

أما القسم الثاني وعنوانه " الحصر الببليوجرافي " فقد خصص لإدراج المواد تحت رؤوس موضوعات دالة عليها، كما استخدم المؤلف إحالتي (انظر وانظر أيضًا) لربط الموضوعات بعضها ببعض، وطبق أيضاً القواعد الأنجلو - أمريكية في الوصف الببليوجرافي للمواد، كما قام مؤلف العمل بتذييل المواد بأرقام مسلسلة؛ لتسهيل الوصول

إليها من كشاف الأعلام وقد وصل عدد المواد (٥٦٩) مادة .

أما بالنسبة للقسم الثالث الأخير فقد خصصه المؤلف للمسارد حيث وضع مسارد متعددة لتيسير وتسهيل البحث في الكتاب وهي مسرد بالموضوعات، ومسرد بالأعلام الذين أسهموا بتحرير المواد من مؤلفين، ومعدين، ومترجمين وغيرهم، هذا بالإضافة إلى مسرد بالعناوين ومسرد بالدوريات، إلى جانب مسرد تحليلي .

ويعد هذا العمل ضمن الدراسات الأخرى المشابهة إضافة علمية جيدة للمكتبة العربية.